

## المبني للمجهول للأفعال المعتلة في اللغات السامية

( العربية والاكديّة والسريانية انموذجا )

المدرس بلال خاشع عبد الفتاح

الفعل المعتل في اللغة العربية هو الفعل الذي يكون احد أصوله حرف من أحرف العلة الثلاث ( الإلف والواو والياء ) (1) وفي اللغة الاكديّة يمكن تعريفه بأنه كل جذر فعل يحتوي على احد حروف العلة الثلاث (2) والفعل المبني للمجهول هو الفعل الذي جرى عليه تغير في حركته الأصلية ، بسبب إغفال ذكر فاعله في الكلام بل كان محذوفا لغرض من الإغراض أم جهلا به أو إبهاما للأمر على السامع أو خوفا منه أو عليه أو تعظيما له أو إيجازا في التعبير ، أو غير ذلك حسب قصد المتكلم ، وفي اللغة السريانية وهو ما حذف فاعله وأقيم المفعول به مقامه (3) ، وتقسّم الأفعال المعتلة بحسب موقع حرف العلة فيها إلى عدة أنواع هي : أفعال معتلة الأصل الأول ( المثال ) (4) وأفعال معتلة الأصل الثاني – الوسط ( الجوفاء ) وأفعال معتلة الأصل الثالث – الأخر ( الناقصة ) وافعل أخرى تحتوي على حرفي علة ( اللفيف ) وينطبق هذا التقسيم على اللغتين الاكديّة والعربية مع الأخذ بنظر الاعتبار أن اللغة السريانية لا يوجد فيها وزن مبني للمجهول ، فإن الأوزان المزيدة المطاوعة جميعها تنوب عن المبني للمجهول في المزيد .

- معتل الأصل الأول ( المثال ) :

الفعل المعتل الأول هو ما كان أصله الأول حرف عله وهذا يصدق على اللغتين الاكديّة والعربية (5) وتكون صياغة الفعل المبني للمجهول من الفعل المعتل الأول بإضافة الحرف (n) إلى أول أصل الفعل كما في الأمثلة الآتية :

عَمَلٌ	إثْبِيْشُ	innepuš (6)
جُمِعَ - منح	إثْمِيدُ	Innemid (7)
فُرِبَ	إثْرِبُ	innerub (8)

نلاحظ في الأمثلة السابقة ان الحرف (n) قد ادغم مع ( ة ) ( الضمة ) التي تليه لذلك ظهر الحرف (n) مضعفا (9) وقد يظهر تشديد حرف النون (nn) (10) في بعض الأحيان على شكل ( ة ) ( التنوين ) .

(1) أغيلاني ، الشيخ مصطفى ، جامع الدروس العربية،بيروت المكتبة العصرية ج 1 ص 50، سنة 1966  
(2) LAKKG , P.43.

(3) أخورى بولس الكفرنيسي اللغة الأرامية السريانية مطبعة الرهبانية اللبنانية بيروت 1962 ، ص 132

(4) إنما سمي الفعل المعتل الأول في اللغة العربية (بالمثال) لأنه يماثل الفعل الصحيح في خلو ماضيه من الإعلال إذ لا يعرض لحذف أو قلب أو تغيير للمزيد ينظر : النابله ، عبد الجبار علوان ، الصرف الواضح ، موصل ، 1987 ، ص 48.

(5) سليمان ، د. عامر، اللغة الاكديّة ( البابلية و الأشورية ) تاريخها وتدوينها وقواعدها ، الموصل 1991 ، ص 280.

(6) هذا الفعل من المصدر (epešu(m) بمعنى : ( عمل – صنع – شيد ) حول مصدر الفعل ينظر : a : p. 75 , CDA.

(7) هذا الفعل من المصدر (emedu(m) بمعنى : ( منح – جمع ) حول المصدر : b : p. 71 , CDA .

(8) هذا الفعل مطابق للفعل قرب ، ينظر : الرازي ، المصدر السابق ، ص 526 ، وحول مصدر الفعل ينظر : a : p. 77 , CDA .  
(9) LAKKG , P. 45 .

(10) تقسم الأفعال المعتلة الأصل الأول إلى مجموعتين بحسب الأصل الذي يعود إليه حرف العلة إذا ما علمنا إن هنالك خمسة أصول لحرف العلة الأول ( أ – هـ – ح – ع – غ ) فالمجموعة الأولى يكون فيها الإلف طويلا مثل (i'kul) تصبح ( ikul ) وفي الصيغ تسقط الإلف تماما مثل ( i'akkal – تصبح

أي إن حرف العلة الإلف يماثل الحرف (n) في صيغة المبني للمجهول (1) ويأتي بعد هذا الحرف الحركة المساعدة ثم الحرف الثاني ثم حركة مميزة بين الحرفين الثاني والثالث ، ويوضح الجدول الآتي صياغة الأفعال الماضية المبنية للمجهول معتلة الأصل الأول مسندة إلى الضمائر

الغائب	عُمل	أنيش	Innepiš (2)
الغائبة	عُملتُ	تنييش	tennepiš
المخاطب	عُملتَ	تنييش	tennepiš
المخاطبة	عُملتِ	تنييش	tennepiši
المتكلم	عُملتُ	أنيش	annepiš
الغائبون	عُملوا	إنيشُ	innepišu
الغائبات	عُملنَ	إنيشُ	innepiša
المخاطبون	عُملتُم	تنييشَ	tennepišu
المخاطبات	عُملتُنَ	تنييشَ	tennepiša
المتكلمون	عُملنا	نييش	ninnepiš

وقد وردت صياغة هذا الفعل في احد النصوص (3) إذ نقرأ:

i-na ma-ti-ma in-ne-pu-uš

إ - نَ - مَ - ت - مَ - إن - ني - ب - بُ - نُش

"ومتى ما نُعمل"

ikkal) وهناك بعض الأفعال التي يظهر فيها الإلف مرة ويختفي مرة أخرى مثل (i'abut - i'but) وقد يختفي حرف العلة نهائياً وحروف هذه المجموعة تضم الأصول (أ - هـ - غ) إما المجموعة الثانية والتي تضم الأصلين (ح - ع) فإنها تتميز بأن كل حرف (a) يأتي قبل الأصلين أو بعدهما يقلب إلى (e) ما عدا بعض الحالات في اللهجة الآشورية ، للمزيد على ذلك ينظر : رشيد ، فوزي، قواعد .. ، مصدر سابق ، ص ص 50 - 52 كذلك ينظر : LAKKG , p.p. 45-48 .

(1) GAG , p. 128 ; BAL , vol. 1 , p. 19 .

(2) رشيد ، فوزي ، قواعد اللغة الاكدية، بغداد 1972 ، ص 52 .

(3) CDA , p. 75 : a ; CAD , E , p. 147 .

وعند صياغة الأفعال المعتلة الأول (1) نجد إن الحركة المميزة بين الحرفين الثاني والثالث تختلف بحسب المجموعة التي ينتمي إليها أصل الفعل (2) كما في الأمثلة الآتية :

Innakil(4)	إتكل	أكل(3)
Innepuš(6)	إتبيش	عمل(5)
Innešer(7)	إتبيسر	صير

وفي اللغة السريانية فإن الوزن المبني للمجهول من الوزن المزيد أوله غير موجود في صورته الأصلية ولكن اسم المفعول مع الفاعل المسبوق باللام يمكن إن يقوم فيها مقام المبني للمجهول . مثال : ( شَمَع لِن - سمع لنا ) ويعني سمعنا (8) . إذا فاللغة السريانية لا يوجد فيها صيغة المبني للمجهول التي هي موجودة عند العرب والعبرانيين ، فاستعويض عنها ببناء المطاوعة إذا فوزن المطاوعة الذي يقابل وزن السببية في السريانية هو ( آتَفَعَل ) بحيث قلبت ألف الزيادة في وزن المطاوعة إلى تاء ( ة ) مثل ( آتَفَعَلَب - اكتب ) (9) يفيد البناء للمجهول .

(<sup>1</sup>) أما صياغة الأفعال الماضية معتلة الأصل الأول مبنية للمجهول في اللغة العربية فتتم بضم الحرف الأول وكسر ما قبل الآخر ، ولا تطراً على الفعل أي تغييرات أخرى عند صياغتها ينظر : المنصوري ، المصدر السابق ، ص 108 .

(<sup>2</sup>) GAKK , p. 376 .

(<sup>3</sup>) خلال العصر الآشوري الحديث نجد ان ضمير الغائب (i) ينقلب إلى (e) عند دخوله في أول أصل الفعل المعتل ينظر : الحبورى ، علي ياسين ، "بعض خصائص اللهجة الآشورية الحديثة"، ندوة الأصل المشترك للغات العراقية القديمة ، بغداد ، 1998 ، ص 59 .

(4) يطابق الفعل العربي (أكل) ينظر: ابن منظور ، المصدر السابق ، مج 1 ، ص 77. وعن مصدر الفعل ينظر . CDA , p. 9 : a-b

(<sup>5</sup>) أما صياغة الأفعال المعتلة الأول في العصر الآشوري الحديث فتكون بمضاعفة (i) الداخلة إلى أول أصل الفعل بعد ضمير الفاعل ثم حركة مساعدة ثم الحرف الصحيح الثاني وبعد ذلك حركة مميزة ثم الحرف الصحيح الأخير من أصل الفعل كما يأتي (شوهيد - innamir) (أخذ - innahiz) عن ذلك ينظر : Hameen , J. , Op.cit , p. 150 ; Mercer , S. A . B. , Assyrian Garmmar , : NewYork , 1961 , p. 35 . والفعل (ahazu(m) مطابق للفعل العربي اخذ ينظر : ابن منظور ، المصدر السابق ، مج 1 ، ص 27 .

(6) CDA , p. 75 : a.

(7) CDA , p. 81 : b .

(8) برا جشترلسر ، التطور النحوي للغة العربية ، مقتبس رمضان عبد التواب القاهرة 1982 ص 141

(9) الجادر ، عادل هامل ، السريانية قواعد وتطبيق مطبعة دار الحكمة بغداد 1991

معتل الأصل الثاني (الأجوف) (1)

الفعل المعتل الوسط في اللغة العربية هو الفعل الذي يكون وسطه حرف علة (2) نحو: (قال - باع) أما الفعل المعتل الوسط في اللغة الاكدية فيمكن تعريفه بأنه الفعل الذي يحتوي في وسطه احد حروف العلة (3) وحروف العلة التي تقع وسط أصل الفعل هي ( u-i-a) (4) كما في الأمثلة الآتية :

indik > iddik(5)	إِدَّك > إندِك	قُتِلَ
inšam > iššam(6)	إِشَّم > إنشَم	أَشْتَرِي
inkin > ikkin(7)	إَكِّن > إنكِّن	تُبَيَّتْ
inqaš > iqqaš(8)	إَقَش > إنقَش	أَهْدِي

وتتم صياغة الفعل الماضي معتل الوسط مبني للمجهول بإضافة ضمير الفاعل أولاً ثم المقطع الخاص بصيغة المبني للمجهول والذي يدغم مع الحرف الصحيح الأول ثم حرف العلة

(<sup>1</sup>) إنما سمي الفعل المعتل الوسط في اللغة العربية بالأجوف لخلو وسطه من الأحرف الصحيحة ويسمى أيضاً ذا الثلاثة لكون ماضيه إذا اسند إلى التاء يكون على ثلاثة أحرف نحو : قَلَّتْ - بَعْتُ ينظر : النايلة، المصدر السابق ، ص 48 .  
(<sup>2</sup>) النايلة، عبد الجبار علوان الصرف الواضح الموصل 1987، ص 48 .

(<sup>3</sup>) LAKKG , p. 54 .

(<sup>4</sup>) Ibid .

(<sup>5</sup>) SGB , 259 .

(<sup>6</sup>) الفعل من المصدر (šamu(m) بمعنى : اشترى) ينظر : CDA , p. 354 : b ; GAKK , p. 622 .

(<sup>7</sup>) الفعل من المصدر (kann(m) بمعنى : ثبت) ينظر : CDA , p. 146 : a ; GAKK , p. 622 .

(<sup>8</sup>) الفعل من المصدر (qašu(m) بمعنى : اهدى) ينظر : رشيد ، فوزي ، المصدر السابق ، ص 108 وكذلك : CDA , p. 289 : a .

الأوسط ويكون على وفق الحركة المميزة للفعل ثم الحرف الصحيح الثالث كما في المثال الآتي :

inbel > ibbel ( <sup>2</sup> )	إِبَيْل > انبيل	سَيِّدٌ ( <sup>1</sup> )
--------------------------------	-----------------	--------------------------

وقد يكون الحرف الاوسط ناجماً عن إدغام حرفين معا ، نحو : (iqqiiš) فيظهر : (iqqiš) . ويمكن توضيح صياغة الأفعال الماضية معتلة الوسط(<sup>1</sup>) حال كونها مبنية للمجهول على وفق الجدول الآتي :

iddik ( <sup>4</sup> )	إِدَّك	قُتِلَ	الغائب
taddik	تَدَّك	قُتِلْتُ	الغائبة
taddik	تَدَّك	قُتِلْتِ	المخاطب
taddiki	تَدَّكِي	قُتِلْتُ	المخاطبة
addik	أَدَّك	قُتِلْتُ	المتكلم

iddiku	إِدْكُ	قُتِلُوا	الغائبون
iddika	إِدْكَ	قُتِلْنَ	الغائبات
taddika	تُدْكُ	فُتِلْتُمْ	المخاطبون
taddika	تُدْكَ	فُتِلْتُنَّ	المخاطبات
niddik	نِدْكُ	قُتِلْنَا	المتكلمون

وإما في السريانية فالأجوف هو ما كان عينه حرف علة نحو ( مَر = قام ) من الأصل (قوم) حيث يظهر حرف الواو في صيغة المضارع نحو ( نَقوم = يقوم ) وكذلك الفعل ( سُم = وضع ) من الأصل ( سيم ) فيظهر حرف الياء في المضارع نحو : ( نسيم = يضع ) (1) .

(1) اقليمس ، يوسف داود ، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية على كلا المذهبين الغربيين والشرقيين ط2 الموصل 1896 ص271-272.

- معتل الأصل الثالث (الناقص)(1)

وهو في اللغة العربية ما كان أصله الأخير حرف علة(2) نحو : ( سما – بنى) وقد يعرف الفعل المعتل بأنه كل جذر فعل احتوى على حرفين صحيحين ويلحق بهما حرف علة ثالث(3) نحو :

inkali > ikkali (4)	إِكَل > إِكَل	حُجِرَ
inpeti > tppeti(5)	إِبْتَبِت > إِبْتَبِت	فَنَحَ
inbani > ibbani (6)	إِبْن > إِبْن	بَنِيَ
inmanu > immanu(7)	إِمْنُ > اِنْمُنْ	حُسِبَ

تتفق الأفعال المعتلة الأخر من حيث صياغتها مع الأفعال القياسية (الثلاثية)(8)

وتختلف عنها في بعض الاختزالات التي قد تحدث في آخر أصل الفعل (9) ويصاغ الفعل المعتل الأخر مبنياً للمجهول بإدخال الحرف (n) الدال على صيغي المبني للمجهول حيث يضعف الحرف الصحيح الأول ثم يوتى بحركة مساعدة بين الحرفين الأول والثاني ثم ينتهي أصل الفعل بحرف علة الذي يتغير بدوره من فعل لأخر وفق المجموعة التي تنتمي إليها أصل الفعل كما في الأمثلة الآتية :

inmala > immala(10)	إِمَلَّ > اِنْمَلَّ	مُلِيَ
inleqe > illeqe (11)	إِلْقَيْ > اِنْلِقَيْ	أُخِذَ

(<sup>1</sup>) إنما سمي الفعل المعتل الأصل الثالث في اللغة العربية بالنقصان إعرابه فضلاً عن نقصان حرفه الأخير عند الجزم ينظر :  
النايلة ، المصدر السابق ، ص 48 .

(<sup>2</sup>) النايلة ، المصدر السابق ، ص 48 .

(3) GAG , p. 146 ; BAL , vol . 1 , p. 23 .

(4) هذا الفعل من الصدر ( kalu(m) ) بمعنى (حجز) وعن مصدر الفعل ينظر: a : p. 143 , CDA .

(5) CDA , p. 273 : b .

(<sup>6</sup>) SGB , p. 285 .

(7) هذا الفعل من المصدر ( manu(m) ) بمعنى : (يحسب) ينظر: a : p. 195 , CDA .

(8) LAKKG , p. 71 .

(9) GAG , p. 147 .

(10) هذا الفعل من المصدر ( malu(m) ) بمعنى : (يملاً) ، ينظر : a - b : p. 194 , CDA .

(11) هذا الفعل من المصدر ( lequ(m) ) بمعنى (اخذ) ، ينظر : b : p. 180 , CDA .

صياغة الأفعال الماضية معتلة الآخر مبنية للمجهول (1) مسندة إلى الضمائر على وفق الجدول التالي :

lbbani(2)	إِبْن	بُنِي	الغائب
tabbani	تَبَّن	تُبَيَّتْ	الغائبة
tabbani	تَدَّن	تُدَيَّتْ	المخاطب
tabbani	تَنَّن	تُنَيَّتْ	المخاطبة
Abbani(3)	أَبْن	أُبَيَّتْ	المتكلم
lbbanu	إِبْنُ	بُنُوا	الغائبون
ibbana	إِبْن	بُنِينَ	الغائبات
tabbana	تَبَّن	تُبَيَّتُمْ	المخاطبون
tabbana	تَدَّن	تُدَيَّتُمْ	المخاطبات
nibbani	نَبَّن	نُبَيْنَا	المتكلمون

وقد ورد هذا الفعل في احد النصوص (4) على النحو الآتي :

še-um 1GUR (gurru) 2GUR (gurru) ib-ba-a-ši

شيب - ثم - 1كُرَ (كُرُ) 2كِرَ (كُرُ) إب - ب - أ - ش

"حُمَل 1 (او) 2 كور شعير"

(1) اما صياغة الأفعال الماضية معتلة الآخر في حال كونها مبنية للمجهول في اللغة العربية فتتم بضم أولها وكسر ما قبل آخرها فإذا كان الأصل الثالث ألفا او واوا يقلب حرف العلة ياءً نحو: رُمِيَ - من: رمى وأصله رَمِيَ ، غُزِيَ من: غزا ، وأصله: غَزَوْ ، للمزيد عن ذلك ينظر: ابن عصفور ، المصدر السابق، ص 542 .

(2) اصل الفعل (inbani) فادغمت (n) مع (b) فاصبحت (bb) ينظر: CDA , p. 37 : b .

(3) نلاحظ في الجدول السابق ان حرف العلة الذي ينتهي به الفعل قد ادغم مع الضمير الدال على المخاطب المفرد المؤنث والشخص المخاطب والغائب الجمع ، المذكر والمؤنث ، الا اننا نجده في بعض الأحيان غير مدغم (ibbaniu) عن ذلك ينظر : GAG , para , p. 36 ; IAKK , p. 73

(4) AbB , vol. 1 , p. 68 , No. 90 .

وتلحق الأفعال الدالة على الحركة بأخر الأفعال المعتلة فإذا كانت الأفعال معتلة الآخر منتهية بحرف علة الحق بها الحرف (m) وحده كما في المثالين الآتيين :

inbanim > ibbanim <sup>(1)</sup>	إِبَّيْم > إِبَّيْم	بُيَّ
inkalim > ikkalim <sup>(2)</sup>	إِكْلِم > انكلم	حُجَزَ

إما إذا دخلت (am) فيجوز فيها أمران الأول: إن تدغم مع حرف العلة الذي ينتهي به الفعل فتظهر (a) كما في المثالين الآتيين :

inhepam > ihhepam <sup>(3)</sup>	إِحْيَيْم > إِنْخَيْم	كُسِرَ
inpetam > ippetam <sup>(4)</sup>	إِبَّيْم > إِنْبَيْم	فُتِحَ

والثاني: انه قد يبقى حرف العلة الذي ينتهي به الفعل وحرف (a) الذي تبدأ به (am) على حالهما<sup>(5)</sup> كما في المثالين الآتيين :

inmanuam > immanuam <sup>(6)</sup>	إِمَّنَّم > إِنْمَّنَّم	حُسِبَ
inmalaam > immalaam <sup>(7)</sup>	إِمْلَمَ > إِنْمْلَمَ	مُلَا

تصاغ الأفعال المعتلة الآخر مبنية للمجهول مع ضمير الصلة وحينئذ يجوز ان تدغم النهاية الدالة على صيغة الشرط مع حرف العلة الأخير من أصل الفعل أو لا تدغم كما في المثالين الآتيين :

inqabiu > iqqabiu(1)	إمَّبْتُ > إنْقَبَ	قِيلَ
inbašu > ibbašu(2)	إِبْشُ > انْبَشُ	حُمِلَ

ولصيغة الأفعال المعتلة الآخر مع صلة الموصول نسوق المثال الآتي من إحدى مواد قانون حمورابي (3) :

ne-me-lam u bu-tu-uq-qa-am ša ib-ba-šu-u

ني - مي - لم تو<sup>2</sup> ب<sup>2</sup> - ت<sup>2</sup> - تُق<sup>2</sup> - ق<sup>2</sup> - أم ش<sup>2</sup> إِب - ب<sup>2</sup> - ش<sup>2</sup> - نُو<sup>2</sup>

"الربح والخسارة التي تُوجد"

وإما معتل الأصل الثالث ( الناقص) في اللغة السريانية الأفعال المعتلة باللام بالإلف قليلة جدا والسبب في ذلك يعود إلى إن اغلب هذه الأفعال انتقلت إلى صنف الأفعال المعتلة اللام بالياء والتي تسمى بالأفعال الناقصة (4) ويمكن القول إن الإلف في نهاية الفعل هي ليست أصلية ولكنها ببساطة تشير إلى حركة المد الطويل (و) وهذه حلت محل الياء الأصلية التي تعود فتظهر في تصريفات متعددة نحو : ( أقحزي - شوهد ) من الفعل ( حزرا = شاهد ) في المضارع فيكتب الفعل وفي نهايته حرف الألف ، نحو ( يحزرا = سنرى ) (5).

(1) هذا الفعل من المصدر (qabu(m) بمعنى : (قال) ينظر : a : 282 , p. CDA .

(<sup>2</sup>) CDA , p. 40 : b .

(<sup>3</sup>) حنون ، نائل ، شريعة .. ، مصدر سابق ، ص 464 .

(4) Noldeke op , cit , p, 114

(5) الجادر ، عادل هامل ، اللغة السريانية قواعد وتطبيق ، مطبعة دار الحكمة ، بغداد 1991.ص125 و126

الأفعال التي تحتوي على حرفي علة (الفيف)(1)

وهي في اللغة العربية (2) ما اجتمع فيه حرفا علة (3) وتعرف في اللغة الاكديّة بالأفعال التي تحتوي على أصليين ضعيفين (حرف علة)(4) وبعض هذه الأفعال تحتوي في أولها على (w) او (n)

(5) وبعض الآخر على حرف علة كما في الأمثلة الآتية :

inwaši > iwwaši(6)	إوَّص > إنوَّص	أُخْرَجَ
Innadi(7)	إنَّد	رُمِيَ
Innedi(8)	إنَّيد	عُرِفَ



أما صياغة المبني للمجهول من الأفعال التي لا تحتوي على (n) أو (w) فتكون بدخول الحرف (n) الدال عليها ثم يدغم مع (ʔ) فيصبح (nn) "وأحيانا (ʔʔ) كما في المثالين الآتيين:

Inneli(10)	إئيل	عَلِيَّ
Innedi(11)	إئيد	عُرِفَ

أما إذا كان للفعل مقطعا إضافيا (n) أو (w) فعند صياغة الأفعال الماضية مبنية للمجهول يتضاعف الحرف الأول نتيجة لدخول (n) فيصبح (ww) أو (nn) كما في المثالين الآتيين :

Innabi(12)	إئب	ئُودِيَّ
inwasi > iwwaši(13)	إوَّص > إئوَّص	أُخْرَجَ

(1) يقسم اللّيف في اللغة العربية الى قسمين : لفي مفروق "وهو ما افترق حرف العلة فيه بحرف صحيح", نحو : (وقى) ولّيف مقرون "وهو ما لم يفترق حرفا العلة فيه بحرف صحيح , نحو (قوى) ينظر : النايلة, المصدر السابق, ص49, وكذلك ينظر : الغلابيني , المصدر السابق, ج1, ص ص 50-51 .

(2) حكم صياغة المبني للمجهول من اللّيف المفروق في اللغة العربية حكم الناقص , اذ يصاغ بضم اوله وكسر ما قبل آخره أما بالنسبة لحرف العلة فإذا كان أصله واوا فانه في الماضي بقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها , أما اللّيف المقرون فان حكم المثال في فاءه وحكم الناقص في لامه , وتكون صياغته بضم اوله وكسر ما قبل آخره , ينظر: ابن عصفور , المصدر السابق , ص542 .

(3) النايلة , المصدر السابق , ص49, وكذلك ينظر : الغلابيني , المصدر السابق , ج1, ص ص 50\_53 .

(4) GAG , p . 149 ; BAL , vol . 1 , p . 24 .

(5) GAG , p . 149 .

(6) هذا الفعل من المصدر (wašu(m) بمعنى : (اخرج) ينظر : b : 435 , p . CDA .

(7) هذا الفعل من المصدر (nadu(m) بمعنى : (رمى) ينظر : a - b : 230 , p . CDA .

(8) هذا الفعل من المصدر (edu(m) بمعنى : (عرف) ينظر : b : 66 , p . CDA .

(9) GAG , p . 128 ; BAL , vol . 1 , p . 19 ; LAKKG , p . 45 .

(10) هذا الفعل من المصدر (elu (m) بمعنى (على) ينظر : a - b : 71 , p . CDA .

(1) CDA , p . 66 : b .

(2) SGB , p . 288 .

(3) CDA , p . 245 : b .

والجدول الآتي يوضح صياغة الأفعال الماضية مبنية المجهول من اللفيف فضلا عن إسنادها إلى الضمائر :

lwwaši(1)	إوَّص	أخرج	الغائب
tawwaši	توَّص	أخرجتُ	الغائبة
tawwaši	توَّص	أخرجتَ	المخاطب
tawwaši	توَّص	أخرجتِ	المخاطبة
awwaši	إوَّص	أخرجتُ	المتكلم
iwwašu	إوَّصُ	أخرجوا	الغائبون
iwwaša	إوَّصَ	أخرجنُ	الغائبات
tawwaša	توَّصَ	أخرجنمُ	المخاطبون
tawwaša	توَّصَ	أخرجننَّ	المخاطبات
niwwaši	نوَّص	أخرجنا	المتكلمون

وإما اللفيف في السريانية ففيه حرفي علة أصليان نحو ( حوي = اظهر )، ( وُوا = كان ) و ( شوا = ساوي ) و ( لوي = رافق ) (2)

الأفعال التي تبدأ بالواو (w)

الأفعال من هذا النوع تكون لها بادئة وهي (wa) (3) وهذه الأفعال في حقيقتها تتكون من أصلين صحيحين (ساكنين) فضلا عن المقطع المذكور ، ففي الفعل (waladu) يكون الأصلان الساكنان (lid) (4) ينطبق هذا على بقية أفعال هذه المجموعة .

وتكون صياغة أفعال هذه المجموعة مبنية للمجهول بإضافة المقطع الأولي الخاص بهذه الصيغة وهو الحرف (n) الذي يدغم مع (w) فيتغلب إلى (ww) (5) مضاعفة أو يقلب إلى (وو) (6) كما في الفعل (waladu) إذ عند صياغته يتضاعف الحرف

(<sup>1</sup>) أصل الفعل (inwasi) ، فأدغمت (n) مع (w) ، وأصبحت (ww) عن مصدر الفعل ينظر :

CDA , p. 245 : b

(2) اسماعيل ، خالد علي الافعال في القران الكريم ونظائرها في اللغات السامية ، مجلة الاداب العدد24 ص86

(<sup>3</sup>) GAG , p. 138 ; IAKK , p. 97 .

(<sup>4</sup>) GAG , pp. 138-139 ; BAL , vol.1 , p. 22 .

(<sup>5</sup>) GAKK , p. 376 .

(<sup>6</sup>) BAL , vol . 1 , p. 23 .

الأول مدغما في الصورة الآتية (iwwalid) <sup>(1)</sup> ثم يصبح (i"alid) <sup>(1)</sup> ومن الممكن إن يقلب الحرف (ww) إلى (bb) <sup>(1)</sup> كما في المثال الآتي :

iwwabil > iwwabil <sup>(4)</sup>	إوَّبل > إنوَّبل	جُلبَ
i"abil	إئبل	
ibbabil	أببل	

وقد تقلب الـ (ww) إلى (mm) في بعض الحالات <sup>(1)</sup> :

inwalid > iwwalid <sup>(6)</sup>	أوَّلد > إنوَّلد	وُلِّدَ
immalid	إمِّلد	

إن الحركة المميزة بين الحرفين الثاني والثالث غالبا ما تكون (i) <sup>(1)</sup> اما صياغة الأفعال التي تبدأ بـ (w) <sup>(1)</sup> مبنية للمجهول ومسندة إلى الضمائر فتكون على وفق الجدول الآتي :

iwwabil <sup>(9)</sup>	إوَّبل	جُلبَ	الغائب
tawwabil	توَّبل	جُلبتَ	الغائبة
tawwabil	توَّبل	جُلبتُ	المخاطب
tawwabili	توَّبل	جُلبتِ	المخاطبة
awwabil	أوَّبلَ	جُلبتُ	المتكلم
iwwabilu	إوَّبلُ	جُلبوا	الغائبون
iwwabila	إوَّبلَ	جُلبنَ	الغائبات
towwabila	توَّبلَ	جُلبتم	المخاطبون
tawwabila	توَّبلَ	جُلبنَّ	المخاطبات
niwwabil	نوَّبل	جُلبنا	المتكلمون

من العصر البابلي القديم نستشهد بالمثال الآتي (1)

mi-im- ma- ma-la ib – ba- ab-lu-sum (2) us-ta-sa-an-na-ma u-ta-ar

م - ام - م - ل - اب - ب - اب - ل - شم - نس - ت - ش - ان - ن - م - نو - ت - ار - " يعيد ضعف كل شيء قد جلب لها " (3)

#### الأفعال التي تبدأ بالنون (N) (4)

تتألف هذه الأفعال من أصلين صحيحين ( ساكنين ) فضلا عن زيادة في أول الفعل وهي

(na) ( 5 ) وتصاغ هذه الأفعال مبنية للماضي المجهول مثال صياغة الأفعال القياسية ،

(1) BAL , vol . 2 , p. 24 , § 161 .

(2) CDA , p. 432 : a .

(3) رشيد ، فوزي ، الشرائع .. ، مصدر سابق ، ص 146 .

(4) تصاغ الأفعال التي تبدأ بالنون في اللغة العربية على غرار الأفعال القياسية (الثلاثية) لأنه لا توجد مجموعة خاصة لهذه الأفعال ، وتكون الصياغة بضم الحرف الأول من الأصل وكسر ما قبل آخره ، ينظر: ابن مالك ، المصدر السابق ، ص 603 .

(5) ( BAL , vol. 1 , p. 21 .

يبقى الحرف (n) الدال على صيغة المبني للمجهول على حاله ، لأنه مشابه للحرف الذي يبدأ به أصل الفعل (1) كما في الأمثلة

الآتية :

innadin <sup>(2)</sup>	إِنْدِن	أَعْطِي
innapih <sup>(3)</sup>	إِنِّيْح	نُفِّحْ
innaqir <sup>(4)</sup>	إِنْقِر	نُقِرْ

وقد تتغير الحركة المميزة بين الحرفين الثاني والثالث في بعض الأفعال إلى (e) كما يأتي:

innaqer <sup>(5)</sup>	إِنْقِر	نُقِرْ
------------------------	---------	--------

ولصياغة الأفعال التي تبدأ بـ (n) مبنية للمجهول ومسندة إلى الضمائر نورد الجدول الآتي :

innadin <sup>(6)</sup>	إِنْدِن	أَعْطِي	الغائب
tannadin	تُنْدِن	أَعْطَيْتَ	الغائبة
tannadin	تُنْدِن	أَعْطَيْتَ	المخاطب
tannadini	تُنْدِن	أَعْطَيْتَ	المخاطبة
annadin	إِنْدِن	أَعْطَيْتُ	المتكلم

innadinu	إِنْدُنْ	أَعْطُوا	الغائبون
innadina	إِنْدِنَ	أَعْطِينَ	الغائبات
tannadina	تَنْدِنَ	أَعْطِيْمْ	المخاطبون
tannadina	تَنْدِنَ	أَعْطِيْنَّ	المخاطبات
ninnadin	نِنْدِنَ	أَعْطِينَا	المتكلمون

وفيما يأتي مثال نورده من إحدى مواد قانون حمورابي (1) :

šum-ma i-na E(bit) a-wi-lim i-ša-tum in-na-pi-ih-ma

شُم - مَ - إ - نَ ي<sup>2</sup> (بت) أ - و - لِم - إ - شَ - ثَمَّ - إِنْ - نَ - بِي<sup>2</sup> - إِخ - مَ

"إذا أشتعلت النار في بيت رجل"

\_\_ (1) حنون نائل ، المصدر السابق ص 260

(2) براجشتراسر . التطور النحوي للغة العربية . مقتبس رمضان عبد التواب المصدر السابق ص 141

(3) الجادر ، عادل هامل ، السريانية قواعد وتطبيق المصدر السابق

### الاستنتاجات

تناول البحث القواعد النحوية لصيغة المبني للمجهول في اللغة الأكديّة فضلا عن مقارنتها بقواعده في اللغة العربية بشكل مفصل ، وقد قدّم لكل قاعدة مثال مقتبس من أصول الأفعال الأكديّة ، ودعم بعضها بالأمثلة المقتبسة من النصوص المسمارية الأكديّة وتحديدًا نصوص العصر البابلي القديم ، وهو العصر الذي التزمت فيه القواعد النحوية المتبعة في اللغة الأكديّة .

لقد حاولنا في هذا البحث عقد المقارنات بين اللغة الأكديّة والعربية والسريانية قدر الإمكان لبيان أوجه الشبه والاختلاف بين الصيغ في كلتا اللغات الثلاث وهي بطبيعة الحال تؤكد الصلة القوية التي تربط اللغة الأكديّة بشقيقتها اللغة العربية والسريانية اللتين تنتميان للأصل المشترك نفسه .

وقد توصل الباحث الى جملة من النتائج نجلها على النحو الآتي:

1. تأصيل صيغة المبني للمجهول وصيغة المطاوعة في اللغة العربية ، وذلك لوجودهما في اللغة الأكديّة التي تعود للعائلة اللغوية نفسها ، حيث اثبتت الدراسات الحديثة ان اللغة العربية هي الاقرب الى اللغة الام ، وهذا يؤكد أصالة اللغة العربية التي لم يتم تدوينها الا في عهود متأخرة نسبيا مقارنة ببقية اللغات السامية .

2. تتشابه صيغة المطاوعة في كلا اللغتين العربية والأكدية في بعض الحالات من حيث حرف (n) الداخلة إلى أول الفعل ، والذي يشبه حرف النون الدال على صيغة المطاوعة إلا أنها تختلف عنها في كون صيغة المطاوعة في اللغة العربية تصاغ على أبنية أخرى قد لا يدخل فيها حرف (النون)، أي : نون المطاوعة مثل (اقتعل - وتَفَعَّل - وتفاعَلَ) . أما في السريانية فأُن الاوزان المزيدة المطاوعة جميعها تنوب عن المبني للمجهول في المزيد .
3. تتطابق صيغة المبني للمجهول في اللغات الثلاثة الأكدية والعربية والسريانية مع صيغة المبني للمجهول من حيث عدم صياغتهما من الأمر في اللغات الانفة الذكر إذ إن فعل الأمر كلام موجه من المتكلم إلى المخاطب مباشرة وهذا يتناقض مع صيغة المبني للمجهول إذ إن الفاعل يحذف والكلام يكون عن فاعل مجهول.
4. تتشابه إلى حد كبير صياغة الفعل المبني للمجهول في اللغة الأكدية مع الصيغة الثانوية الثانية (Ntn) من صياغته من الفعل المزيد في اللغة العربية ، ويكمن الاختلاف في عدم وجود حرف النون (N) الذي يدخل مع الحشوة إلى أصل الفعل الأكدية في جذر الفعل العربي عند الزيادة . وكذا الحال مع اللغة السريانية بالنسبة للاوزان المزيدة .
5. تتطابق صياغة الفعل المبني للمجهول مع الصيغة الثانوية الثانية للصيغة المضغفة (Dt) في اللغة الأكدية مع الفعل المزيد بالتاء في أول البناء وتضعيف الأصل الثاني (الوسط) في اللغة العربية ، والذي يأتي حال كونه مبنيًا للمجهول على وزن (تُفَعَّلَ - يُفَعَّلُ) وهذا التطابق يكون في اللفظ والتركيب .
6. تتطابق صياغة الفعل المبني للمجهول من الصيغة الثانوية الثانية للصيغة السببية Št في اللغة الأكدية مع الفعل المزيد بالهمزة والسين والتاء في اللغة العربية ، والذي يأتي حال كونه مبنيًا للمجهول على بناء (أُسْتَفْعَلُ - يُسْتَفْعَلُ) إذ إن حرف (Š) الشين في اللغة الأكدية يمكن إبداله بحرف السين في اللغة العربية .
7. تختلف اللغة الأكدية عن اللغة العربية في كونها تحتوي على الأفعال الرباعية التي تصاغ على وفق صيغة المبني للمجهول ويكمن الاختلاف في أن هذه الأفعال تصاغ ولا تعطي معنى المبني للمجهول إما في اللغة العربية فإن هذه الأفعال تصاغ على وفق صيغة المبني للمجهول وتعطي معنى المبني للمجهول .
8. كما تختلف اللغة الأكدية عن اللغة العربية ، وعن بقية اللغات الجزرية الأخرى من ناحية أنها تحتوي على صيغة خاصة بها وهي صيغة التام التي تدخل ضمن صياغة الفعل مع صيغة المبني للمجهول .
9. ثمة صيغ تؤدي معنى المبني للمجهول وهي اسم الفاعل واسم المفعول إلا أن الأقرب إلى صيغة المبني للمجهول هو اسم المفعول كونه يصاغ من الفعل المتعدي ويعطي معنى المبني للمجهول . وكذا الحال مع اللغة السريانية حيث يقوم اسم المفعول مع الفاعل المسبوق باللام مقام المبني للمجهول .
10. تدل صيغة المبني للمجهول على أكثر من معنى فضلا عن دلالتها على معنى المبني للمجهول ، والذي يكون المعنى الرئيس للصيغة ، وهذا ما يتطابق مع معنى المبني للمجهول في اللغة العربية فهي تدل على معنى سلبي أو انعكاسي ، ومعنى متبادل بين عدة أشخاص كما قد تدل على معنى الشروع والاستهلال مع أفعال الحال .
11. يدخل الفعل المستمر (الفعل الدائم) في إطار صيغ المبني للمجهول ، وقد استعملنا في ترجمة الأمثلة الأكدية الدالة على الفعل المستمر صيغة اسم الفاعل ، لأنه يعطي شيئاً من صفة الديمومة على الفعل بما يتطابق مع صفة هذه الصيغة من حيث دلالتها على حالة الاستمرار والديمومة التي تؤديها في اللغة الأكدية .
12. تتطابق اللغة العربية واللغة السريانية مع اللغة الأكدية من حيث إنابة المفعول به عن الفاعل عند حذفه لبنائه للمجهول .

### المصادر العربية

- (1). ابن عصفور , أبو الحسن علي بن إسحاق , شرح جمل الزجاجي , تحقيق , صاحب ابو صباح موصل , 1980 .
- (2). ابن مالك , جمال الدين محمد بن عبدا لله , شرح الكافية الشافية , تحقيق عبد المنعم احمد هريري , مكة المكرمة ,
- (3). ابن منظور , أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم لسان العرب , دار صادر , بيروت 1956 .
- (4) برا جشترلسر , التطور النحوي للغة العربية , مقتبس رمضان عبد التواب القاهرة 1982 .
- (5) الجادر , عادل هامل , اللغة السريانية قواعد وتطبيق , مطبعة دار الحكمة , بغداد 1991.
- (6). الجبوري , علي ياسين , "بعض خصائص اللهجة الأشورية الحديثة" , ندوة الأصل المشترك للغات العراقية القديمة , بغداد , 1998 .
- (7). حسن , عباس , النحو الوافي , مطبعة دار المعارف , القاهرة 1973 .
- (8). حنون , دنائل , المعجم المسماري معجم اللغات الاكدية والسومرية والعربية , ج1 , منشورات بيت الحكمة , بغداد 2001 .
- (9). رشيد , د. فوزي , قواعد اللغة الاكدية , بغداد 1972 .
- (10). سليمان , د. عامر , اللغة الاكدية (البابلية و الأشورية ) تاريخها تدوينها وقواعدها , الموصل 1991 .
- (11). أغيلاني , الشيخ مصطفى , جامع الدروس العربية , بيروت , المكتبة العصرية 1966 .
- (12). المنصوري , علي جابر , دروس في علم الصرف , بغداد , 1990 .
- (13). النايلة , عبد الجبار علوان , الصرف الواضح , الموصل , 1987 .

### المصادر الاجنبية

- (1). Bal , vol . borqer , R, babylonische – assyrische . lesestuke , vol 1-2 , Roma.
- (2) Buccellati , g. Astrudmd Grammar of B abylonian , wiesloaden , 1996
- (3). Cda , blak , j , georg , a, postaqate , j. o. aconieise of akkadian , Wiesbaden , 2000.
- (4). Frankena ,R. Altbabylonische Briefe ,leiden , 1966 .
- (5). Gag , para , von soden , grundriss der Akkadischen Grammatik , roma , 1969 .
- (6). Huehnergard , j .AGrammar of Akkadian , Atlanta , 1997 .
- (7). J. ,op.cit ;Mercer , S.A.B. ,Assyrian Garmmar , New york , 1961 .
- (8). Lakk sags , h.w.f. lectures in akkadian , condon , 1980 .
- (9) Ungnad , A, Grammatik des , akkadischen , Munechen , 1949 .

(10). Von soden ,A. Grammatik des akkadischen , munechen , 1949 .

### ***Abstract***

The Samitic Languages including the akkadian began to be written after it used to be spoken during the historical periods and cultural domination . These groups of Language started to be widely used especially the Aromeans dialect after the domination of the Akkadian .

The term Samitic language is used to refer to all its dialects which dominated for a long time in ancient Mesopotamia . It had been divided into a number of stages according to periods during which it dominated whether old, middle, neo or late . This study tackles the passive voice depending on a comparative grammar associated with the old Babylonian dialect (2000 – 1600 B . C) being the standard language which used the complete grammatical rules of the semitic language . The aim behind this topic is the study of the Samitic verb . The Samitic language has four formulas, which are symmetrical with certain aspects of the Arabic verb . This study of the Samitic passive voice and comparing it with the Arabic, and Syriac language to show the similarities and differences between the two languages . The study falls is devoted to the introduction of the passive voice in Arabic and Akkadian and Syriac the intransitive verbs in these languages, and the difference between them.

The rest of is devoted to the coinage of the present tense of verb in the passive voice including the regular verb and other type